نَسَبُهَا

نَسِيبَة بنت كعب ـ بفتح النون وكسر السين[1] ـ بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عَمرو بن غنم من بني مازن بن النجار وأمها الرَّباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مَناة بن حبيب بن عبد حارثة بن عطب بن جشم.

وهي الصحابية الفاضلة المجاهدة الأنصارية الخزرجية النجارية المازنية المدنيَّة[2].

فنسيبة خزرجية الأب والأم.

أما إخوانها فهم:

عبد الله بن كعب، ويكنى أبا الحارث، وقيل أبا يحيى، شهد بدراً وشهد سائر المشاهد مع رسول الله ﷺ

---

(١) كما ورد في أكثر المصادر ورويت بالتصغير «نُسَيْبَة».

(٢) سير أعلام النبلاء (٢ ـ ٢٧٨).

وكان على الغنائم في بدر، توفي بالمدينة سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان ـ رضي الله عنه ـ.

وعبد الرحمن بن كعب: أبو ليلى، شهد أحداً وما بعدها وتوفي في آخر خلافة عمر ـ رضي الله عنه ـ وهو أحد البكائين وممن شهد أحداً وما بعدها من المشاهد.

وخالد بن كعب: قتل يوم بئر معونة.

وقيل: إن لها أخاً اسمه **الحارث**.

obeikandl.com

زواجها

تزوجت نسيبة من زيد بن عاصم بن كعب بن مبذول بن عمرو بن عوف، فولدت له عبد الله وحبيباً.

وكان ممن حضر العقبة وبدراً وأحداً[1] وكان يكنى بأبي الحسن، ثم تزوجها بعده غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، فولدت له تميم وخولة[2] ولها صحبة.

شهد غزيه مع امرأته أم عمارة العقبة وأحداً. فأسرة نسيبة أسرة كريمة، كان زوجها الأول، وزوجها الثاني ممن بايع رسول الله ﷺ معها في العقبة، وممن شهد أحداً، تلك المعركة العظيمة بما فيها من دروس وعبر.

---

(١) الاستبصار في نسب الأنصار.

(٢) الاستبصار في نسب الأنصار، وسير أعلام النبلاء والطبقات الكبرى.

أولادها

عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب النجاري المازني يكنى بأبي محمد ويعرف بابن أم عمارة صاحب وضوء رسول الله ﷺ[1]، ولقد شهد مع أبويه العقبة ثم حضر أحداً، وأبلى فيها بلاءً حسناً، ولم يشهد بدراً[2] وشهد اليمامة، واشترك مع وحشي في قتل مسيلمة الكذاب، وقُتل عبد الله يوم الحرة سنة ثلاث وستين، روى عنه سعيد بن المسيب، وابن أخيه عباد بن تميم بن زيد بن عاصم، ويحيى بن عمارة بن أبي حسن.

حبيب بن زيد بن عاصم شهد العقبة مع أبويه[3] وشهد أحداً مع أبويه وأخيه عبد الله، وأبلي فيها بلاءً حسناً، وشهد رسول الله ﷺ له ولأسرته بحسن البلاء وصدق الإيمان. بعثه رسول الله ﷺ إلى مسيلمة فقتله مسيلمة وقطعه عضواً عضواً[4].

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم ومالك وأبو داود والترمذي والنسائي، انظر سير أعلام النبلاء (٢ ـ ٢٨٢).

(٢) يقول ابن منده أنه بدري وكذلك قال الحاكم، وقال الذهبي هذا غلط (تجريد أسماء الصحابة) للذهبي.

(٣) تجريد أسماء الصحابة للذهبي.

(٤) انظر فصل (أم عمارة ومسيلمة الكذاب) فيما يلي.

تميم بن زيد (بن غزية)[1] وهو أخوهما، يكنى بأبي الحسن، ويعرف هو وإخوته ببني أم عمارة لشهرتها بين المسلمين ولبلائها الحسن في المعارك ولمشاركتها في الأحداث.

روى عنه ابنه عباد حديثاً في الوضوء..

وخولة بنت غزية، وذكر المقدسي في نسب الأنصار أن لها صحبة.

هذه أسرة أم عمارة، أسرة مؤمنة مبايعة. أسرة أكرمها الله بالإسلام فكانت في طليعة الأنصار، وكانت أم عمارة فيها قطب الرحى، لذلك أنجبت أولاداً بررة ساروا مع آبائهم في البيعة، وحضروا مع أم عمارة كل المشاهد، فأعطوا صورة الأسرة المؤمنة المجاهدة، التي تصدق في البيعة وتَفِي بالعهد مع الله رب العالمين، ولا تتخلف عن موطن جهادٍ في سبيل الله.

كانت أم عمارة قدوة لأولادها، لأنها أحسنت تربيتهم، وتعهدتهم بطيب القول وطيب الفعل، وكانت

---

(١) بعض المصادر تقول بأن تميم بن غزية، انظر (الاستبصار) ص٨٢، وكذلك سير أعلام النبلاء (٢/٢٧٨).

أمثولة صادقة في كل المواطن، قدوة صالحة لأولاد بررة ـ ومربية ناجحة لأولاد مؤمنين.

لم تربيهم تربية المخنثين، ولم تتركهم إلى ليونة العيش ورفاهية الحياة حتى يضعفوا عند الخطب ويؤثروا السلامة، وتنخلع قلوبهم أمام الأحداث، فيقصّرون عن المعالي، ويتساقطون في طريق الصعاب، طريق الدعوة.

كانت لهم قدوة في الإيمان، وفي مسايرة الدعوة منذ اليوم الأول الذي دخلت فيه إلى المدينة، لهذا اصطحبتهم للبيعة يوم العقبة، واصطحبتهم يوم الفداء في أحد، فعرفوا أن أمر العقيدة فوق كل أمر، وأن طاعة الله قبل أي مطلب، فعاشوا أبطالاً مؤمنين، وماتوا كرماء، ونالوا شرف الشهادة والجهاد، ورضوان رب العالمين.

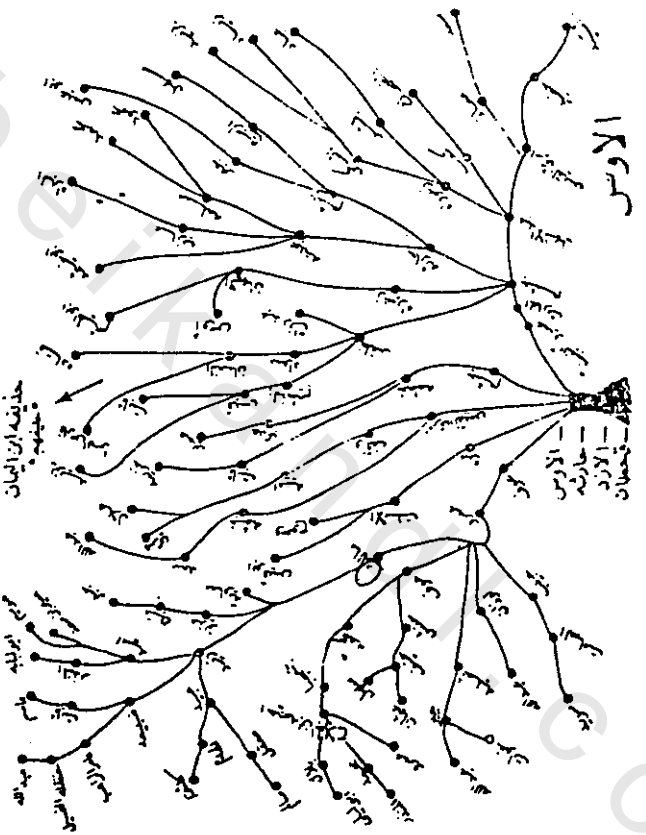

شجرة الأوس من الأنصار

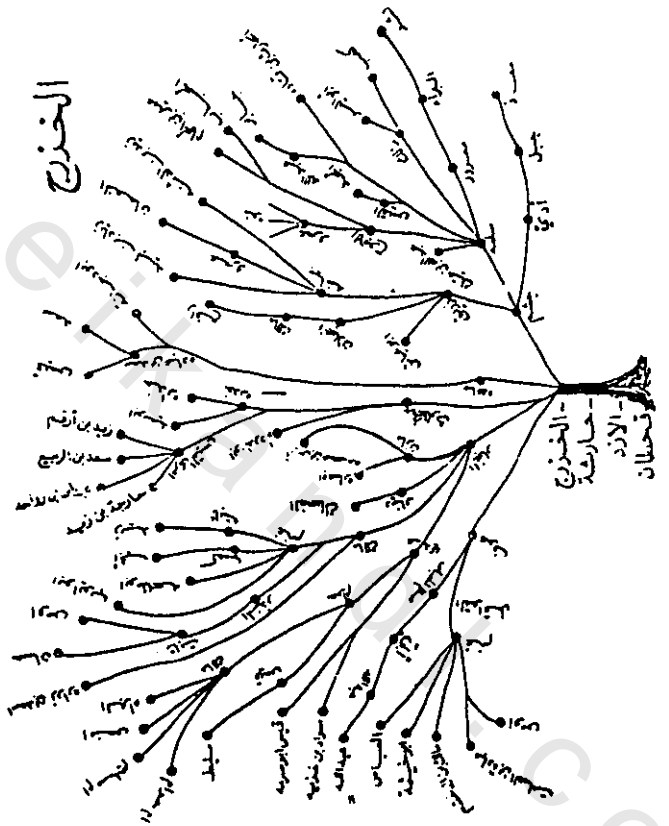

شجرة الخزرج من الأنصار